

## أ.د. علي الشبل | الفقه في كتاب التوحيد (25)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - 00:00:01

الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه - 00:00:33

كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:53

من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:01:17

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله - 00:01:33

وبارك فيكم واثابنا واياكم الى هذا اللقاء المتجدد في درس نتذكر فيه الشيخ المجددي محمد بن عبدالوهاب في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وقد بلغ بنا المقام الى الباب السادس عشر - 00:01:54

قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ترجم عليه ايضا بحديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:15

اذا قضى الله سبحانه وتعالى الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها وضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك من يعمهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:02:35

ويسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعظه على بعض وصفه سفيان الثوري بكفه وقد حرفها وبددها فجعل الكف فوق الاخرى قال صلى الله عليه وسلم يسمعها مفترق السمع فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته - 00:02:58

ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه يكذب معها عندئذ مائة كذبة فيقال اي من الناس من اتباعه والمعجبين به - 00:03:19

ويقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ قال كذا وكذا يصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء اي ولم يلتفت الى كذباته الاخرى. فسر هذه الرواية ايضا النواس بن سمعان رضي الله عنه - 00:03:40

في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله جل وعلا ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله جل وعلا - 00:03:58

فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام ويكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام - 00:04:15

كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير سيكون كله مثل ما قال جبريل قالوا الحق وهو العلي الكبير وينتهي جبريل - 00:04:31

عليه السلام بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. وقد بلغ بنا المقام في اللقاء السابق الى المسألة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا

بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - 00:04:46

اي ان هذا الكاهن او الساحر قد يصادف بعض الواقع ويغتر به هؤلاء الجاهلون كما يغتر به المخرفون. ويحتجون بهذه المصادفة على تصديق كذبه الذي لا وانما هو مبني على افتراء الكذب على الله. ودعوى انه يعلم الغيب الذي لا يعلمه الا الله - 00:05:03  
يصدق بصدقة واحدة ولا يكذب بكذباته الكثيرة التي ربما زادت على المئة وهذه اشارة الى ان النفوس الضعيفة تقبل الشبهة وتشربها وتتعلق بها وربما اثر ذلك في بعدها عن التوحيد واعتقادها ان علم الغيب يعلمه غير الله - 00:05:27

وهذا ما نبه عليه الشيخ في المسألة الثامنة عشرة. حيث قال قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كيف يتعلقون بصدقة واحدة قالها اتفاقا لما القى اليه الشيطان قبل ان يدركه الشهاب هذا الذي استرقه من السماء من وحي الله -

00:05:50

وكيف انهم لا يعتبرون بمئات وبكثير كذبات هذا الكاهن والساحر فلم يردوا كذبه وكلامه وادعاه علم الغيب عليه ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة - 00:06:14

ويحفظونها يستدلون بها وهؤلاء في شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ليضلوا في انفسهم ويضلوا من شاء الله اظلاله من عباد الله يتلقون هذه الكذبات ويحفظونها اخبرنا في - 00:06:33

زمانى كذا انه يقع في زمن كذا وكذا يستدلون به على صدقه. وعلى استحقيقه ان يقصد وان يرجى. وان يخاف منه وان يطمع بما عنده حتى يرفع الى درجة الربوبية لانه ادعى علم الغيب فصدقه هؤلاء المخرفون وهؤلاء الجهال وهؤلاء - 00:06:53

المنتكسون ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة العشرين قال فيها اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعقدة ما الصفات التي جاء اثباتها في هذه الآية؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. وفي حديثي ابي هريرة - 00:07:14

في صحيح البخاري حديث النواس بن سمعان رضي الله عنهما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الصفات اثبات صفة الكلام حيث سمعه جبريل وسمعته ملائكة الله جل وعلا - 00:07:35

واثبات الارادة فان الله جل وعلا اذا اراد ان يتكلم بالوحي اذا اراد ان يحيي بالامر تكلم بالوحي كما في حديث النواس ابن سمعان وفيها اثبات علو الله لقوله جل وعلا وهو العلي الكبير - 00:07:50

وفي اثبات صفة الكبر له جل وعلا. فعلموا الله انواعه ثلاثة علو بذاته وعلو بقهره وغلته. وعلو ثالث بقدره سبحانه ومنزلته وهو الكبير اكبر من كل شيء وهو اعظم جل وعلا من كل شيء. وهذه الصفات في اثباتها في دلالة الوحيين اشد ما تكون على هؤلاء المعطلة.

والتعطيل ايها الاخوة - 00:08:06

له شجرة فجذورها في الجهمية وساقها وجذعها الذي فوق الجذور وفي هؤلاء المعتزلة. اما فروعها في هؤلاء المتكلمين على تفاوت بينهم في هذا التعطيل. فمنهم الاشعرية وقد اثبتوا سبعا من الصفات - 00:08:33

ومنهم الماتوريدية وقد اثبتوا ثمان وحرفوا ما سوى ذلك. ومنهم الصفاتية الذي ربما اثبتوا الصفات الا صفة او صفتين او قل من ذلك او اكثر ثم ذكر الشيخ المسألة الحادية والعشرون - 00:08:52

ان تلك الرجفة والغشي انما هو خوفا من الله سبحانه وتعالى. مما قام في قلوب الملائكة من تعظيم الله واجلاله. حتى انهم ليخافون منه هذا الخوف الذي يفيد الرجفة والغشي حتى - 00:09:07

يصعقون ثم ذكر رحمه الله المسألة الثانية والعشرين انهم اي الملائكة يخرون لله سجدا فاذا كان هذا شأن الملائكة وقد يشرك بهم مع الله انهم يعبدون الله ويخافون منه ويسجدون لله فكيف تصرف لهم العبادة - 00:09:23

بل يجب ان يعبد من خافت منه الملائكة وسجدت له. فاذا كان هذا في الملائكة ثم في النبيين فكيف بمن دونهم ممن لا يستطيع ان يبلغ مبلغ الملائكة ولا مبلغ النبيين عليهم جميعا الصلاة والسلام. وفيها المسألة الثالثة والعشرون اثبات كلام الله - 00:09:42

وانه يسمع تسمعه الملائكة يسمعه جبريل وتسمعه اهل السماوات ويصيحهم من ذلك الرجفة والرعدة الشديدة. فكلام الله جل على مسموع وهو بحرف وصوت ينفذهم اي يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. فنسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم ممن عظم الله -

حق تعظيمك وخافه حق خوفه فاورثه ذلك ايماننا كاملا ويقيننا صادقا ينجيه الله به من عواصف الفتن في الدين والدنيا والاخرة.

00:10:19 ويحيينا واياكم على دينه ويميتنا وهو راض عنا غير غضبان فيدخلنا -

جنانه انه سبحانه جواد كريم. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين والمسلمات انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى

الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:37

وعلى اله واصحابه اجمعين فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام

لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - 00:11:05

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبد الكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي -